

مجمع الأمثال

2083 - مَدَقَنِي سَنَ بَكَرِهِ .

البَكَرُ : الفَتَىُّ من الإبل ويقال : مَدَقَنُوهُ الحديث وفي الحديث .
يضرب مثلا في الصدق .

وأصله أن رجلا ساوَمَ رجلا في بَكَرٍ فقال : ما سَدُّهُ ؟ فقال صاحبه : هَدَعُ هَدَعُ
وهذه لفظة يُسَكَّنُ بها الصَّغار من الإبل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال " صدقني
سَنَ بَكَرِهِ " ونصب سن على معنى عَرَّفَنِي سَنَ ويجوز أن يقال : أراد صدقني خبر سن ثم
حذف المُضَافَ ويروى " مَدَقَنِي سَنَ " بالرفع جعل الصدق للسن توسعا .
قال أبو عبيد : وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه أنه أتى فقيلا له : إن بني فلان
وبني فلان اقْتَتَلُوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آتٍ فقال : بل غلب بنو فلان
للقبيلة الأخرى فقال علي " مَدَقَنِي سَنَ بَكَرِهِ " .

وقال أبو عمرو : دخل الأحنفُ على معاوية بعد ما مضى علي رضي الله تعالى عنه فعاتبه
معاوية وقال له : أما إني لم أنُؤَسَ ولم أجهل اعتزالَكَ يوم الجمل بيني سعد ونزولَكَ
بهم سَفَوَانٍ وقريشُ تُذْ بَحُ بناحية البصرة ذَبْحَ الحَيَرَانِ ولم أنس طَلَبَكَ إلى ابن
أبي طالب أن يُدْخِلَكَ في الحكومة لتزيل عني أمرا جعله الله لي وقضاه ولم أنُؤَسَ
تخفيضَكَ بني تميم يوم صفِّين على نُصْرَةِ علي كل يبكته قال : فخرج الأحنف من عنده فقيلا
له : ما صنع بك ؟ وما قال لك ؟ قال : مَدَقَنِي سَنَ بَكَرٍ أي خبرني بما في نفسه وما
انطَوَّت عليه ضلوعه